

تاج العروس من جواهر القاموس

من المَجَازِ : أَرْضُ أَسَيفَةٍ بِيَسْنَةِ الْأَسَافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً كما في الصَّحاح وفي الأساس لا تَمْجُجُ بالنَّجَّاتِ . وَأُسَافَةٌ ككُنَاسَةٍ وَسَحَابَةٌ : رَقِيقَةٌ أَوْ لا تُنْبِتُ أَوْ أَرْضُ أَسَيفَةٍ بِيَسْنَةِ الْأَسَافَةِ لا تَكَادُ تُنْبِتُ .

وكسَحَابَةٍ : قَبِيلَةٌ من العرب قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ : .
" تَحْفُفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهَا " .

" وَخُلَّاتٌ قَرِدَانُهَا تَنْشَرُ جَمْعُهَا أَيْضاً : قَبِيلَةٌ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَسَافَةٌ هُنَا مَصْدَرُ أَسْفَتِ الْأَرْضِ إِذَا قَلَّ نَبْتُهَا وَالْجَمْعُ عَرُ : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ .

أَسَفٌ كَأَسَدٍ : بِالذَّهْرَوَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ بِقُرْبِ إِسْكَافٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا مَسْعُودُ بْنُ جَامِعِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْأَسْفِيَّ حَدَّثَ بِبَغْدَادِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 540 .
وَيَأْسُوفٌ : قُرْبُ نَابِلُسَ .

وَأَسْفَيٌّ : بَفَتْ حَتَّيْنِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ بِكَسْرِ الْفَاءِ كَمَا فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ : دَبَّاقُ صَى الْمَغْرِبِ بِالْعُدُوءَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ .

وَأُسْفُونًا بِالضَّمِّ وَضَبْطِهِ يَأْقُوتُ بِالْفَتْحِ : قُرْبُ الْمَعَرَّةِ وَهُوَ حِصْنٌ أَفْتَتَحَهُ مَحْمُودُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسِ الْكِلَابِيِّ فَقَالَ أَبُو يَعْلَى عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ : .

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ ... يُرِيدُونَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا .
فَطَلَّوْا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ ... أَتَى فِيهِمْ فَطَلَّوْا آسَفِينَا وَهُوَ خَرَابُ الْيَوْمِ .

إِسَافٌ ككِتَابٍ هَكَذَا ضَبْطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَيَأْقُوتُ زَادُ ابْنِ الْأَثِيرِ : أَسَافٌ مِثْلُ سَحَابٍ : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ الْخَزَّاعِيُّ عَلَى الصَّغَا وَنَائِلَةُ عَلَى الْمَرْوَةِ وَكَانَا لِقُرَيْشٍ وَكَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِمَا تَجَاهَ الْكَعْبَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْهُمَا رَجُلَانِ مِنْ جُرْهُمَ :

إِسَافُ بْنُ عَمْرٍو وَنَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ فَجَرَا فِي الْكَعْبَةِ وَقِيلَ :
أَحْدَثَا فِيهَا فُمُسخًا جَرَيْنِ فَعَبِدَتْهُمَا قُرَيْشٌ هَكَذَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ
كَمَا فِي الصَّحاحِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : وَقِيلَ : هُمَا إِسَافُ بْنُ
يَعْلَى وَنَائِلَةُ بِنْتُ ذَرْبٍ وَقِيلَ : بِنْتُ زَيْلٍ وَإِنَّهُمَا زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ
فُمُسخًا فَنَصَبَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بِعِبَادَتِهِمَا ثُمَّ
حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا بِلِصْقِ الْبَيْتِ وَالْآخَرَ بِزِمَامٍ وَكَانَتِ
الْجَاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بِهِمَا .

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا مِنْ جُرْهُمٍ فَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ إِسَافًا : رَجُلٌ مِنْ جُرْهُمٍ
يُقَالُ : إِسَافُ بْنُ يَعْلَى وَنَائِلَةُ بِنْتُ زَيْدٍ مِنْ جُرْهُمٍ وَكَانَ يَتَعَشَّقُهَا
مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَا حَاجَّيْنِ فَدَخَلَا الْكَعْبَةَ فَوَجَدَا غَفْلَةً مِنَ
النَّاسِ وَخَلَاوَةً مِنَ الْبَيْتِ فَفَجَرَا فُمُسخًا فَأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهُمَا
مَمْسُوخَيْنِ فَأَخْرَجُوهُمَا فَوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا فَعَبِدَتْهُمَا خُرَاءَةٌ
وَقُرَيْشٌ وَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ بَعْدُ مِنَ الْعَرَبِ .

قَالَ هِشَامُ : إِنَّ زَيْمًا وَضَعَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِيَتَّعِظَ بِهِمَا النَّاسُ فَلَمَّا طَالَ
مُكْثُهُمَا وَعَبِدَتِ الْأَصْنَامُ عُبِدَا مَعَهَا وَكَانَ أَحَدُهُمَا بِلِصْقِ الْكَعْبَةِ
وَلَهُمَا يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ - وَهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتِ قُرَيْشٌ عَلَى
بَنِي حَاشِمٍ - : .

" أَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَمَعَشَرِي وَأَمْسَكَتُ مِنْ أَثْوَابِهِ
بِالْوَصَائِلِ .

وَحَيْثُ يُنْذِخُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ ... بِمُفَضَى السَّيُولِ مِنْ إِسَافٍ
وَنَائِلِ